

تعرف إلى دور نظام «حصنتك» في حماية الأرواح والممتلكات



العين - راشد النعيمي

اعتمد مجلس الوزراء قراراً بالزامية اشتراك البيوت والمنازل السكنية في نظام الربط والمراقبة الإلكتروني للدفاع المدني، بهدف تعزيز السلامة والحماية المدنية والحفاظ على الأرواح والممتلكات، من خلال الاستجابة الفورية لبلاغات الحرائق المنزلية، وبذلك تم اعتماد نظام «حصنتك» للمنازل من قبل وزارة الداخلية لجميع الفلل الجديدة والقائمة داخل دولة الإمارات، التزاماً بقرار مجلس الوزراء الإماراتي رقم 61 لعام 2020

ويتولى النظام في حالة الكشف عن حريق إرسال إشارة آلياً عبر حساسات للدخان والحريق سهلة التركيب إلى أقرب غرفة تحكم للدفاع المدني وإطلاق صاقرات الإنذار لإخلاء المنزل من سكانه

وجاء القرار في ضوء الجهود الحكومية والحرص الذي توليه القيادة في الإمارات، للحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين والمقيمين، وتوفير أكبر قدر من السلامة العامة، وحماية المجتمع من خطر الحرائق، وما يترتب عليها من

خسائر في الأرواح والممتلكات، خاصة أن دولة الإمارات سجلت في الفترة (2017-2019) عدداً من الحرائق في منازل ومبانٍ سكنية، تسببت بوفاة 68 شخصاً، إضافة إلى العديد من الخسائر المادية، على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة للحد من الحرائق وأخطارها، كما شكلت حوادث حرائق المنازل السكنية 66% من إجمالي عدد حرائق المباني والمنشآت في عام 2019، والنسبة نفسها في عام 2018.

ويطبق نظام «حصّنتك» على كل المنازل السكنية القائمة، أو التي سيتم إنشاؤها في الدولة، حيث ينص القرار على إلزام جميع ملاك المنازل السكنية بتركيب أجهزة كاشف الحرائق، والاشتراك في النظام الإلكتروني للقيادة العامة للدفاع المدني وفق المتطلبات والضوابط التي يصدر باعتمادها قرار من مجلس الوزراء

وينص القرار على قيام الجهات الحكومية، الاتحادية أو المحلية، المعنية بتراخيص إنشاء المنازل السكنية في الدولة، باشتراط تركيب أجهزة كاشف الحرائق والاشتراك في النظام الإلكتروني، كشرط لمنح شهادة إنجاز المنزل السكني ويتضمن القرار، أيضاً منح ملاك المنازل السكنية القائمة مهلة تصل إلى 3 سنوات من صدور القرار لتعديل أوضاع منازلهم السكنية بما يتفق مع أحكامه

ويعد القرار خطوة مهمة في سبيل تحقيق المزيد من عوامل الأمن والحماية، بالاعتماد على التقنيات الحديثة التي من شأنها الإسهام في الجهود المبذولة من قبل إدارات الدفاع المدني في الدولة لتقديم أفضل أنظمة الحماية للمنازل السكنية، وبما يعود بالنفع على المجتمع ويعزز الشعور بالأمان لدى الأسر والأفراد، على السواء، ويؤكد حرص حكومة الإمارات على حماية الإنسان وتوفير أفضل مستويات المعيشة له، كما يعزز ريادة الدولة في المؤشرات التنافسية الدولية حول معدلات الحرائق والوفيات الناجمة عنها

ويتضمن «حصّنتك» لوحة إنذار للحريق مدعومة بشبكة اتصالات، حيث تتابع لاسلكياً أجهزة استشعار الحرارة والدخان لتنبيهات الحريق، وتقوم تنبيهات الحريق هذه بتوليد إنذار محلي يتم إرساله أيضاً إلى مركز القيادة في أي وقت على مدار الساعة ليقوم بدوره بالتحقق عبر الهاتف. وعند التحقق من الإنذار، سيتم إرسال إنذار الحريق إلى أقرب مركز دفاع مدني مع موقع الفيلا وبيانات الاتصال بالسكان لاتخاذ الإجراء بشكل فوري

وتقوم أجهزة استشعار «حصّنتك» بالكشف عن الدخان والحرارة التي تتجاوز المحددة من وزارة الداخلية، حيث يطلق النظام إنذاراً للإخلاء مع إرسال تنبيه إلى مركز القيادة للتحقق منه، ويتصل مركز القيادة بالعمل للتحقق من التنبيه المكتشف، ومن ثم يرسل الدفاع المدني سيارات الإطفاء باستخدام موقع المنزل الدقيق والبيانات الأخرى

وتتحمل الحكومة الاتحادية والمحلية بناء على القرار، تكاليف تركيب تلك الأجهزة في المنازل السكنية لأصحاب الدخل المحدود، وسبق للحكومة الاتحادية أن تكفلت بهذه التكاليف لملاك المنازل السكنية الذين يتلقون معونات اجتماعية من وزارة تنمية المجتمع